نوح ويلدمان: إسرائيلي من أصل عراقي يضع دستوراً للعراق

05-6-2003

أكثر من ذلك أن الكيان الصهيوني يحث اليهود المتحدرين من أصل عراقي هذه الأيام على ترتيب مطالباتهم ازاء العراق في شأن المساكن التي تركوها عشية هجرتهم من العراق إلى اسرائيل 1948 - 1956

مواد ذات علاقة

نوح فلبدمان أرسله بوش إلى بغداد لـ'يعلم العراقيين درسا في الديمقراطية'!

نشرت جريدة معاريف الإسرائيلية منذ ايام قليلة مضت خبرا ذا دلالة خطيرة مفاده أن الإدارة الأمريكية الحالية كلّفت نوح ويلدمان Noah Wildeman يهوديا يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والأمريكية ولديه خبرة سابقة في الشؤون الدستورية لوضع مسودة للدستور العراقي الجديد وذلك لكي تكون محورا مركزيا للنقاش بين العراقيين ولكي يتمكن من خلالها بريمر من التحكم بالتوجهات السياسية في العراق لبناء النظام الجديد في بغداد.
واذا صحّ هذا الخبر - وليس هناك ما يحول أن يكون كذلك - فإنه يؤكد التلازم الاستراتيجي الصّهيوامريكي في موضوع العراق.
بل نذهب إلى أكثر من ذلك وهو أن الادارة الامريكية الحالية حرصا منها على تلبية المطالب الصهيونية قد كلفت نوح ويلدمان بالذات اليهودي الاسرائيلي الجنسية لكي يقصّ الثوب الدستوري الذي سيلبسه العراق الجديد ويكون مدخلا لانضمام هذا العراق الجديد إلى مشروع التسوية الامريكي للنزاع العربي الاسرائيلي، ونوح ويلدمان حسب معاريف اسرائيلي من أصل عراقي شأنه شأن شاحال وزير الشرطة السابق في الحكومة الاسرائيلية وموردخاي وزير الدفاع السابق في الحكومة الاسرائيلية وويلدمان يتحدث العربية (بلكنة عراقية بغدادية) وهاجر من العراق إلى اسرائيل في أوائل الخمسينيات. علما بان اضخم جالية يهودية عربية في العالم العربي كانت موجودة في العراق قبل 1948 وأن يهود العراق احتلّوا في العراق مناصب رفيعة في الدولة العراقية (مثال على ذلك وزير المالية العراقي السابق ساسون حزقيل افندي) كما ورد في: تاريخ الوزارات العراقية لعبد الرزاق الحسني.
سنلاحظ أن الاسرائيليين حريصون على إحراج الأمريكان في موضوع العراق. فلا مانع لدى الأمريكان التعاون مع الاسرائيليين في شأن العراق على أن يظل هذا التعاون (تحت الطاولة) وليس فوقها. لذلك يلجأ الاسرائيليون -بين الفينة والأخرى- إلى تسريب بعض أوجه التعاون - ومنها خبر نوح ويلدمان- وذلك بغية إحراج الأمريكان لدى العرب من أجل ابتزازهم في مزيد من خطوات التعاون فالدخول مع (شايلوك) Shylock في علاقة كالوقوع في حفرة لا قرار لها كما يقول شيكسبير في (تاجر البندقية).

وقبل الحرب الأخيرة على العراق تكررت اللقاءات الصهيوأمريكية وذلك للتنسيق الاستراتيجي للحرب وعندما تلكأ الأمريكان في الدعوة للاجتماع الثالث، ما كان من

الإسرائيليين إلا أن سربوا تلميحات في صحافتهم عن الإجتماع الأول والثاني مع الأمريكان، فما كان من الأخيرين إلا أن استعجلوا في الدعوة للاجتماع الثالث بشرط أن يكف الإسرائيليون عن هذه اللعبة المرهقة الشبيهة بالكراسي الموسيقية. وهناك الكثير من الشكوك لدى بعض المراقبين المستقلين بأن الجيش الامريكي الذي غزا العراق في مارس وأبريل كان يرافقه عدد لا بأس به من الضباط الإسرائيليين الذين يرتدون الزي العسكري الأمريكي وأن ذلك كان ضمن التفاهم الصهيو الأمريكي الذي تم في اجتماعات ما قبل الحرب.

النخبة العراقية تزخر بالخبراء في الشؤون الدستورية والقانونية وتجاهل الإدارة الأمريكية لهم أو جهلها بهم وتكليفها لنوح ويلدمان المشار إليه في الصحافة الاسرائيلية دليل مادي آخر على أن الملف العراقي سيشهد تعقيدات كثيرة في المستقبل المنظور.

أكثر من ذلك أن الكيان الصهيوني يحث اليهود المتحدرين من أصل عراقي هذه الأيام على ترتيب مطالباتهم ازاء العراق في شأن المساكن التي تركوها عشية هجرتهم من العراق إلى اسرائيل 1948 - 1956 أسوة باليهود الألمان الذين هاجروا من ألمانيا إلى خارجها تحت ضغط النازي 1933 - 1945. فتأمل. نوح فليدمان أرسله بوش إلى بغداد لـ'يعلم العراقيين درسا في الديمقراطية'!

13-5-2003

فيلدمان بروفيسور أمريكي يهودي بارز في القانون، وهو الإنسان الملائم جدا لمنصب المستشار الخاص بالدستور في نظر إدارة بوش، باعتباره خريج المدرسة اليهودية الدينية هرمبام في مساشوسيتس من أجل "تعليم العرب كيفية بناء الديمقراطية"!

مواد ذات علاقة

من مجموعة هامشية إلى وعد بلفور جديد! : قصة تمكن اليمين الصهيوني من القرار في واشنطن

هكذا يتوجه إلى العراق اليوم نوح فيلدمان، الأمريكي اليهودي، حتى "يعلم العراقيين درسا في الديمقراطية". إذ أن العراق سيحصل في الواقع علي هدية أمريكية، ألا وهي دستور جديد!. فيلدمان بروفيسور شاب بارز في القانون، وهو الإنسان الملائم جدا لمنصب المستشار الخاص بالدستور في نظر إدارة بوش، باعتباره خريج المدرسة اليهودية الدينية هرمبام في مساشوسيتس من أجل "تعليم العرب كيفية بناء الديمقراطية"!، وإن كانت مهمة مستحيلة. فيلدمان يبلغ من العمر 32 عاما فقط، وقد تربي في بوسطن من عائلة متدينة. ومنذ ولادته تعلم الآرامية والعبرية حتي يتمكن من التعمق في الكتب المقدسة بلغتها الأصيلة. وفي سن الخامسة عشرة بدأ بتعلم العربية في مخيم صيفي.

نوح فيلدمان استقطب أنظار الإدارة الأمريكية إثر كتاب أصدره في الشهر الماضي فقط، حيث يطرح من خلاله فرضية جديدة ستثير بالتأكيد حالة من الجدل في أوساط المحللين والخبراء في دور الاسلام في العالم الحديث. بروفيسور القانون من جامعة نيويورك الذي تخرج من المدارس الارثوذكسية اليهودية وتعلم عدة لغات سامية واطلع علي الفكر الاسلامي، أطلق تحديا للقاعدة المتعارف عليها التي تحولت إلى موقف ثابت بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، والتي تقول بأن الديمقراطية لن تظهر في ظل القرآن!. فيلدمان الحاصل علي الدكتوراة من اكسفورد في عام 1994 نشر كتابه بعد الجهاد: أمريكا والكفاح من أجل "الديمقراطية الإسلامية"، تماما في الوقت الذي دمرت فيه تماثيل صدام في أرجاء العراق. الكتاب تسبب بضجة كبيرة.

واعتقاد فيلدمان قائم على أن هناك ضرورة لتمكين الإسلاميين من الوصول للحكم بالوسائل "الديمقراطية" إذا استطاعوا، لأن ذلك سيؤدي على المدى البعيد إلى تبني القيم الديمقراطية، حسب نظريته. وما الخطر الحقيقي علي مصالح امريكا إلا في تواصل دعم الانظمة الاستبدادية مثل النظام الحاكم في مصر - حسب رأيه - والتي فقدت دعم الجماهير لها. والعراق حسب رأي فيلدمان ينطوي على احتمال جيد لنجاح التجربة الأمريكية في تصدير "الديمقراطية" إلى دول المنطقة، ودليله على ذلك أنه يرى من الآن مؤشرات مشجعة في ايران لنجاح عملية ترسخ القيم الديمقراطية في ظل الإسلام؟!.

من مجموعة هامشية إلى وعد بلفور جديد! : قصة تمكن اليمين الصهيوني من القرار في واشنطن

20-4-2003

لا يحلم فقط بإمبراطوريّة أمريكية, من الطراز الروماني, ولكن أيضًا، يتطلع إلى إمبراطورية صغيرة إسرائيليّة, تحت سيطرة اليمين المتشدد والمستوطنين. ويتشكل عقله العالمي من مزيج حماس أيديولوجي ومصالح مادية حمقاء, ووطنية أمريكية مبالغة ويمينية متطرفة. وهذا مزيج خطير. ويحمل شيئا من روح آريل شارون, المجرم الذي كان يخطط دائما لتغيير المنطقة, خليط من الخيال المبدع, الشوفينيّة الجامحة و الديانة البدائية القائمة على القوة الجبرية دائمًا .

بعد نهاية الفوضى في العراق, سيواجه العالم بحقيقتين حاسمتين :

أولاً, التفوّق الكبير للأسلحة الأمريكيّة يمكن أن يهزم أي قوة في العالم.

ثانيا, الجماعة الصّغيرة التي دشنت هذه الحرب - تحالف أصوليّين مسيحيّين و المحافظيم الجدد المتصهينين- قد حققت "انتصارا كبيرا" أو هكذا يبدو, ومن الآن فضاعدا، ليس مستبعدا أن تتحكم في مداخل واشنطن ومخارجها و بدون الحدود. اتّحاد هاتين الحقيقتين يشكل خطرا على العالم, و خاصّة العالم الإسلامي. لأن هذا التحالف هو عدو الحلول السلمية, وعدو الشعوب المسلمة.

لا يحلم فقط بإمبراطوريّة أمريكية, من الطراز الروماني, ولكن أيضًا، يتطلع إلى إمبراطورية صغيرة إسرائيليّة, تحت سيطرة اليمين المتشدد والمستوطنين. يريد تبديل النظم في كل البلاد العربيّة. سيسبب الفوضى الدّائمة في المنطقة، ويطمح إلى قتل الإرادة واغتيال أي نهضة أو حركة وعي.

يتشكل عقله العالمي من مزيج حماس أيديولوجي ومصالح مادية حمقاء, ووطنية أمريكية مبالغة ويمينية متطرفة. وهذا مزيج خطير. ويحمل شيئا من روح آريل شارون, المجرم الذي كان يخطط دائما لتغيير المنطقة, خليط من الخيال المبدع, الشوفينيّة الجامحة و الديانة البدائية القائمة على القوة الجبرية دائمًا . من هم هؤلاء "المنتصرون الجبناء"؟، هم الذين يعرفون دعائيا بـ"المحافظين الجدد". جماعة صغيرة, أغلب أعضائها يهود. يسيطرون على المواقع الأساسية في إدارة بوش, وأيضًا يتوزعون على اللّجان التي تلعب دورًا مهما في صياغة السياسة الأمريكية و صفحات الرأي في الجرائد المؤثّرة . سنوات كثيرة, كانت هذه مجموعة هامشيّة ترعى جدول أعمال يميني في كافة المجالات. وعندما تولى بنيامين نيتانياهو السلطة في إسرائيل, عرضوا عليه نصائح في كيفية محاربة العرب.

وصلت لحظتهم التاريخية بانهيار البرجين في نيويورك. كان الجمهور والسياسيون الأمريكيون في حالة صدمة, وارتباك, غير قادرين على استيعاب ما حدث. كان "المحافظون الجدد" المجموعة الوحيدة التي جهزت تفسيرا وحلا. فقط تسع أيام بعد الصدمة, ويليام كريستول (ابن مؤسّس الجماعة, إرفينج كريستول، ويبدو في الصورة) نشر خطابا مفتوحا إلى الرئيس بوش, يؤكد فيه أنه لا يكفي "القضاء" على شبكة أسامة بن لادن, لكنه من المهم أيضا إزالة صدام حسين من السلطة و الإنتقام من سوريا و إيران لمساندةهما حزب اللّه .

روبيرت موردوخ قطب الصحافة اليميني المتطرف الذي تبرّع لمجلتهم Weekly Standar بـ 10 مليون دولار. ووُقّع من قبل 41 من الوجوه البارزة في هذه المجموعة, ومن بينها، نورمان بودوريتز, يساري سابق يهودي تحول إلى يميني متشدد، محرّر مجلة Commentary ، و زوجته, ميدج ديكتر, و فرانك جافني من مركز الدراسات الأمنية, وروبرت كاجان, معلق في مجلة اليمين المتصهين Weekly Standard, وتشارلز كروثامر من صحيفة واشنطن بوست, وبالتأكيد, ريتشارد بيرل.

بيرل شخصية مركزية في هذه المجموعة، وإلى وقت قريب كان رئيس مجلس سياسة الدفاع التابع لوزارة الدّفاع الذي يضم أيضا إليوت كوهن وصليب ديفون. بيرل مدير الجوروزليم بوست سابقا, مملوكة الآن من صهاينة يمينيّين. في الماضي كان مساعدًا لهنري جاكسون عضو مجلس الشّيوخ الذي قاد المعركة ضدّ الاتحاد السوفيتي نيابة عن اليهود الذين أرادوا المغادرة، وهو عضو بارز بمعهد المؤسسة الأمريكيّة اليمينية المؤثّرة American Enterprise Institute. وقد أُجبر بيرل مؤخرا على الإستقالة من منصبه في وزارة الدفاع, عندما أصبح معروفا أن شركة خاصة قد تعهدن بأن تدفع له تقريبا مليون دولار مقابل الاستفادة من نفوذه في الإدارة .

كان ذلك الخطاب المفتوح, في الواقع, بداية الحرب على العراق. وتم تلقفه بلهفة في إدارة بوش, مع تمكن أعضاء من المجموعة بالظفر بمناصب بارزة. بول وولفويتز, أب الحرب, هو رقم 2 في وزارة الدّفاع, حيث يرأس صديق آخر لبيرل, دوغلاس فييث, مجلس تخطيط البنتاجون. جون بولتون هو وكيل وزارة وزارة الخارجيّة. إليوت أبرامز, مسؤول عن منطقة "الشرق الأوسط" في مجلس الأمن القومي, وكان مرتبطًا بفضيحة "إيران كونترا إسرائيل". البطل الرئيسي للفضيحة, أوليفر نورث, يجلس في المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي, بجنب مايكل ليدين, بطل الفضيحة الآخر. يدافع بقوة عن الحرب ليس فقط ضدّ العراق, لكن أيضا ضد أعداء إسرائيل الآخرين " إيران, سوريا, المملكة العربية السعودية و السلطة الفلسطينية". ودوف زاخييم وهو مراقب لوزارة الدّفاع. معظم هؤلاء الأعضاء, بمعية ديك تشيني نائب الرّئيس و وزير الدّفاع دونالد رامسفلد، مرتبطين بمشروع القرن الأمريكي الجديد الذي نشر تقريره الرسمي في عام 2002, بهدف "حفظ و تحسين السلام الأمريكي"، أو بعبارة أخرى، السيطرة الأمريكية على العالم .

ميراف وورمسر (ميراف اسم إسرائيلي جديد و"أنيق") هي مديرة المركز سياسة الشرق الأوسط في معهد هدسون، وتكتب أيضًا للجوروزليم بوست وهي المؤسّس المشارك لمعهد الشرق الأوسط للأبحاث الإعلامية الذي, طبقا لصحيفة الغارديان البريطانية, يرتبط بالمخابرات العسكرية الإسرائيليّة . يزود هذا المعهد (MEMRI) الإعلام و السياسيين بالمقالات المنتقاة بإحكام من المؤلفات العربية "المتشددة". زوج ميراف, ديفيز وورمسر, عضو في معهد مؤسّسة بيرل الأمريكية (American Enterprise Institute), منكب على دراسات "الشرق الأوسط"، ويعمل أيضا لحساب معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. في كل الصحف الهمهمة والمؤثرة، هناك ناس قريبون من المجموعة, مثل ويليام سافاير, "المُخدرمغناطيسيا" من قبل شارون, في صحيفة نيويورك تايمز، و تشارلز كروثامر في صحيفة واشنطن بوست. وصديق آخر لبيرل, روبرت بارتلي, هو محرر في صحيفة وول ستريت جورنال. وإذا بدت خطب بوش و تشيني كما لو جاءت من شفاه شارون, فإن أحد الأسباب قد يكون أنّ كتاب الخطب, جوزيف شاتان, ماثو سكلي و جون مكونيل, هم من "المحافظين الجدد"، كما هو الشأن بالنسبة لرئيس أركان تشيني، لويس ليبي.

النفوذ الكبير لهذه الجماعة اليهودية نابع بشكل كبير من تحالفها الوثيق مع الأصوليين المسيحيين اليمينيين المتطرفين الذين يسيطرون في هذه الأيام على الحزب الجمهوري، وزعيم الغالبية المحافظة و"مؤسس الآباء" هو جيري فالويل، الذي أُهديت له مرة طائرة نفاثة من مناحم بيجن, و بات روبرتسون من الائتلاف المسيحي و شبكة البث المسيحية (the Christian Broadcasting Network) التي تساعد في تمويل السفارة المسيحية في القدس، الغطاء الذي يساند المستوطنين وحلفاءهم اليمينيّين .

والقاسم المشترك بين كلتا المجموعتين، التزامهم بالأيديولوجية المتعصبة لأقصى اليمين في إسرائيل. يرون الحرب على العراق كصراع بين أطفال النور (أمريكا و إسرائيل) و أطفال الظلام (العرب و المسلمون) . ولا أحد من هذه الحقائق سري، فقد نشروا مؤخّرا العشرات من المقالات في الإعلام الأمريكي والعالمي، فأعضاء الجماعة فخورين بهم. الجنرال الصهيوني، "الرجل الذي يرمز إلى هذا النصر" هو الجنرال جيي جارنر الذي عُيِّنَ مؤخرا رئيس الإدارة المدنية في العراق. ولم يتم اختياره صدفة، فجارنر هو الشريك الأيديولوجي لبول وولفويتز و "المحافظين الجدد". منذ سنتين، وقعا مع 26 ضابط آخر, التماس نُظم من المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي, لـ"الثناء على الجيش الإسرائيلي لسياسته الرائعة في ضبط النفس في مواجهة عنف مميت مدبر من قيادة السلطة الفلسطينية"!. في حرب الخليج الأولى مدح أداء صواريخ باتريوت التي قد فشلت. بعد ترك الجيش في عام 1997, أصبح, مقاولا متخصّصا في الصّواريخ لوزارة الدفاع. هذه السنة حصل على عقد من وزارة الدفاع بقيمة 1.5 بليون دولار, وأيضًا عقد لبناء نظم الباتريوت في إسرائيل!. لذلك, لا يمكن أن يكون هناك مرشح أفضل منه لمنصب رئيس الإدارة المدنية في العراق!, خاصّة في وقت يجب أن توزع فيه العقود بالبلايين من الدولارات لإعادة البناء في العراق، لتسدد من "النفط العراقي"!.

أيديولوجيّة هذه الجماعة (وعد بلفور جديد), التي تنادي بامبراطورية عالمية أمريكية وأيضًا بإسرائيل الكبرى, تذكر بأحد الأيام الخوالي. كان لدى وعد بلفور في 1917 الذي تعهد لليهود بوطن في فلسطين, والدان، كانت الأمّ صهيونيّة مسيحيّة (وضمن هؤلاء المؤيدين سياسيون مشهورون مثل اللّورد بالميرستون واللّورد شافتسبري, قبل فترة من تأسيس الحركة الصّهيونيّة), الأب كان إمبريالية بريطانية. سمحت الفكرة الصهيونية للبريطانيين باستبعاد منافسهم الفرنسي و تملك فلسطين, التي أُحْتِيجَ إليها لحماية قناة السّويس وطريق البحر القصير إلى الهند.

والشيء نفسه يحدث ثانية. العام الماضي ريتشارد بيرل نظم اجتماعا، اقترح فيه المتحدث إعلان الحرب، ليس فقط على العراق, ولكن على المملكة العربية السعودية و مصر أيضا, لكي يؤمن قلب النفط العالمي. العراق, كما أكد, كان فقط المحور. وأحد المبررات لهذا التصميم هو الحاجة للدّفاع عن إسرائيل وأمنها. "وكل هذا جيد لإسرائيل، فأمريكا تتحكم في العالم, ونحن نتحكّم في أمريكا"، و لم يكن لليهود فيما مضى مثل

هذا النفوذ والتأثير الكبير على مركز القوة العظمى. لكن استدرك بيرل بقوله :" لكنّ هذا الميل يقلقني، نحن مثل المقامر الذي يراهن كل ماله و مستقبله على حصان واحد . حصان جيّد, حصان لا منافس له حاليا، لكن حتى الآن حصان واحد"!.

وإلى الآن، لم تتضح نتيجة مغامراتهم، لكنها بالتأكيد تقود أمريكا والعالم إلى المجهول، وتستقطب الكراهية والعداء للولايات المتحدة. و في حالة انهزام بوش في الانتخابات القادمة, وتتكرر تجربة أبيه في حرب الخليج الثانية, فإن هذا الفريق، من المحتمل أن يطرد بالكامل، فهل سيرهن الأمريكان حاضرهم ومستقبلهم بيد هذه المجموعة؟!.

للعودة للأعلى